A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/AC.154/315
23 March 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

لجنة العلاقات مع البلد المضيف

رسالة مؤرخة ٩ آذار/ مارس ١٩٩٨ موجهة إلى رئيس لجنة العلاقات مع البلد المضيف من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن ألتمس منكم العمل على تعميم المذكرة الشفوية المرفقة المؤرخة ٩ آذار/ مارس ١٩٩٨ والموجهة إلى بعثة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة من البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة، وذلك باعتبارها وثيقة رسمية للجنة العلاقات مع البلد المضيف.

وتشير المذكرة الشفوية المرفقة إلى حادث جرى في مطار بروكسل مع مسؤولي شركة الطيران دلتا إير لاينس Delta Airlines، في ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٨، أثناء عودتي إلى مدينة نيويورك بعد حضوري، بصفتي نائبا لرئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، حلقة دراسية دولية بشأن فلسطين، عقدت في بروكسل.

(توقيع) برونو رودريغز باريا

مرفق

مذكرة شفوية مؤرخة ٩ آذار/مارس ١٩٩٨ موجهة إلى بعثة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة من البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

تهدي البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة أطيب تحياتها إلى بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة وتود أن تشير إلى الحادث الذي جرى في مطار بروكسل، يوم الجمعة ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٨، لصاحب السعادة السيد برونو رودريغز باريا، السفير فوق العادة والمفوض، الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة ونائب رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، في طريق عودته إلى مدينة نيويورك، بعد مشاركته في حلقة دراسية دولية بشأن فلسطين، أي في نشاط رسمي للأمم المتحدة.

فقد أخضع ممثلو شركة الخطوط الجوية الأمريكية دلتا Delta Airlines السفير برونو رودريغز باريا لإجراء انتقائي وتمييزي عندما كان يحاول أن يستقل الطائرة في رحلتها رقم DL 141، على الساعة ١٠/٠٠ (بالتوقيت المحلي). ولم يخضع لأي إجراءات إضافية أي مسافر آخر في تلك الرحلة، بما في ذلك سفير آخر لدى الأمم المتحدة ومسؤولون من الأمم المتحدة شهدوا الحادث.

وقد اتبع السفير باريا إجراءات التسجيل العادية لدى مكتب شركة دلتا واجتاز نقط المراقبة الأمنية في المطار بصورة عادية. غير أنه عند وصوله إلى بوابة الخروج المؤدية إلى الطائرة، أخبره موظفو شركة الطيران أنه لن يستقل الطائرة دون الخضوع لإجراءات إضافية تتعلق بالأمتعة المحمولة ثم اقتيد إلى المخرج رقم ٤٠ من ذلك المطار، والواقع على بعد حوالي ٥٠٠ متر من بوابة رحلته، وكان هذا المخرج مجهزا بشكل واضح لإجراء تفتيشات أمنية خاصة يقوم بها موظفون من الولايات المتحدة. وفي تلك النقطة، بذلت محاولة للتفتيش المادي لأمتعة السفير المحمولة ولبدنه.

وصرح موظفو شركة دلتا ومستخدم من سلطات المطارات البلجيكية (حسبما عـرَّف به نفسه)، هو السيد بتر جنسنس، بأن تلك أنظمة خاصة وضعتها إدارة الطيران الاتحادي التابعة للولايات المتحدة لمواطني دول معينة.

وتمسـَّك السفير باريا بالامتيازات والحصانات التي يتمتع بها وفقا للنظام القانوني الدولي القائم المتعلق بالامتيازات والحصانات المذكورة ورفض رفضا باتا أن يخضع لهذه الإجراءات المهينة والانتقائية والتمييزية. وبعد تأخير الرحلة بنصف ساعة، مـُنع السفير من ركوب الطائرة.

ولا ترى البعثة الدائمة لكوبا بـُداً من أن تذكر بأن حادثا مماثلا قد وقع في ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٦، في مطار كينيدي، مع موظفين من شركة نورث وست Northwest التابعة للولايات المتحدة، وقد ورد وصفه في مذكرة شفوية للبعثة الدائمة لكوبا مؤرخة ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٦ (A/AC.154/292)، وتكرر البعثة الدبلوماسية الكوبية تأكيد فحواها بهذه المناسبة.

وفي المذكرة الشفوية السالفة الذكر، صرحت البعثة الدائمة لكوبا بأن المحاولات المتكررة والضغوط الممارسَة لفحص أمتعة السفير الشخصية يدويا هي انتهاك صارخ للامتيازات والحصانات الممنوحة للمسؤولين الدبلوماسيين بموجب شتى الصكوك القانونية الدولية، ولا سيما اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، واتفاق مقر الأمم المتحدة، واتفاقية وامتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها.

كما نددت البعثة الدائمة لكوبا بتطبيق تدابير خاصة وانتقائية وتمييزية بطريقة غير مقبولة على أحد المسافرين لمجرد كونه دبلوماسيا من جمهورية كوبا.

وقبل وقوع حادث مطار كينيدي، وجهت البعثة الدائمة لكوبا انتباه سلطات البلد المضيف إلى أنه يجري تعميم بعض المعلومات علنا في الأمم المتحدة تتعلق بالتدابير التي اتخذتها سلطات الولايات المتحدة بشأن أمن الرحلات الجوية، ومنها وجود قائمة من البلدان التي يُزعم أن لها روابط بالإرهاب، والتي سيخضع مواطنوها لتدابير خاصة وتمييزية وانتقائية في مطارات الولايات المتحدة.

وأجابت بعثة الولايات المتحدة، بمذكرتها الشفوية HC-33-96، المؤرخة ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، أعربت فيها عن أسفها لوقوع الحادث الذي تعرض له الممثل الدائم لكوبا في ١٧ آب/أغسطس ١٩٩٦ وصرحت بأن التدابير اللازمة قد اتخذت لمنع حدوث حادث جديد من هذا الصنف.

غير أن الوقائع تشير إلى وجود أنظمة وضعتها الوكالات الرسمية لحكومة الولايات المتحدة تنتهك الامتيازات والحصانات الدبلوماسية المعترف بها دوليا للمسؤولين والممثلين الدبلوماسيين للدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وتناولت هذه المسألة علنا وسائط الإعلام في الولايات المتحدة، ومنها نيويورك تايمز مثلا، في عددها المؤرخ ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧.

وفي هذا الصدد، تود البعثة الدائمة لكوبا أن تعرف ما إذا كانت ثمة أنظمة وضعتها الوكالات الرسمية لحكومة الولايات المتحدة من قبيل تلك الأنظمة المذكورة، وستكون ممتنة لو تلقت ردا رسميا بشأن هذه المسألة.

وتكرر البعثة الدائمة لكوبا التأكيد على أنها لن تتخلى عن الامتيازات والحصانات الدبلوماسية التي يتمتع بها مسؤولوها بموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، واتفاق مقر الأمم المتحدة واتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها.

وتحتفظ البعثة الدائمة لكوبا بحق اللجوء إلى أجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة، بشأن شجب التطبيق المتكرر لإجراء انتقائي وتمييزي غير مقبول ضد المسؤولين الدبلوماسيين الكوبيين المعتمدين لدى الأمم المتحدة.

- - - - -